رابط المادة على منصة باحث

خطب

خطبة الجمعة)) إن الله لا يصلح عمل المفسدين((٦١ محرم ١٤٤٢ هـ ٤-٩-٢٠٢٠ م

محمد هشام طاهري

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله الذي يتولى الصالحين ولا يصلح عمل المفسدين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له يحاسب على الكثير والقليل. القائل في محكم التنزيل - 00:00:00

ونضع الموازين القسط ليوم القيامة. فلا تظلم نفس شيئا. وان كان مثقال حبة من خردل اتينا بها وكفى بنا حاسبين. واشهد ان محمدا عبده ورسوله الذي حثنا على او في من الجليل والقناعة بالقليل. صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين - 00:00:20

اما بعد فاتقوا الله الذي خلقكم واستعينوا على طاعته بما رزقكم. واشكروه على نعمه يزدكم كما وعدكم ايها المسلمون. ان من اعظم غايات الرسالة السماوية الى البشرية اقامة التوحيد وهو اصلاح للقلوب والنفوس. وتنفيذ الشرائع. وهو اظهار العبودية - 00:00:50

لله عز وجل وتقويم اعوجاج النفوس وفي ذلك صلاح للاسر والمجتمع والدول ان الله عز وجل امر بالصلاح والاصلاح ونهى عن الفساد والافساد. وبعث رسله بتحصيل المصالح وتكميلها وتعطيل المفاسد وتقليلها. وجعل العاقبة للمصلحين - 00:01:20

والدائرة على المفسدين. قال تعالى تلك الدار الاخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا والعاقبة للمتقين. واول ما حاربت تلك الشرائع السماوية المنزلة من الفساد فساد العقائد الذي يلوث العقول ويدنس النفوس. ثم فساد الاخلاق والعبادات - 00:01:50

تأتي والتقاليد والعادات. قال عز وجل قل انما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن والاثم والبغي بغير الحق. وان تشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانا. وان تقولوا على الله ما لا تعلمون - 00:02:20

عباد الله لقد امرنا شرعنا المطهر بطلب الحلال وان كان سبيله طويلا وحرم علينا الكسب الحرام وان كان سبيله قصيرا. وامرنا بالنزاهة وصون الامانة. ونهانا عن تفريط والخيانة وامرنا بمراقبة الله رب العالمين قبل مراقبة المخلوقين. اذ - 00:02:40

سليمان والتنفير من الخيانة يعين على الصلاح ويبعد عن الفساد. فعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ادي الامانة الى من ائتمنك ولا تخن من خانك - 00:03:10

اخرجه ابو داوود والترمذي وصححه الالباني. فلا يجوز لمسلم ان يخون من خانه. ولا ان يخون لان الناس ولا ان يغدر لان الناس غدروا فان لكل حسابا وغدا كل موقوف بين يديه - 00:03:30

عد لهذا السؤال جوابا وعن انس رضي الله عنه قال ما خطبنا النبي صلى الله عليه وسلم الا قال لا ايمان لمن لا امانة له. لا ايمان لمن لا امانة له ولا دين لمن - 00:03:50

اخرجه احمد وصححه الالباني. وعد الفساد الاداري والمالي من كبائر كبائر الذنوب والاثام. فاستغلال المناصب لاخذ الرشوة واكل اموال الناس بالباطل المال العام ومحاباة الاقارب وتقديم من حقه التأخير. وتأخير من حقه التقديم - 00:04:10

وتعيين من حقه التعيين كل هذا من الفساد الذي نهى عنه الشرع الحنيف لانه يحق الباطل ويبطل الحق. وقد قال تعالى ولا تأكلوا اموالكم بينكم بالباطل. وتدلوا بها الى الحكام - 00:04:40

لتأكلوا فريقا من اموال الناس بالاثم وانتم تعلمون. وفيما رواه احمد وغيره وصححه الالباني من حديث عبدالله بن عمرو رضي الله

عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعنة الله على - 00:05:00
والمرتشي. ويدخل في هذا من يصور الحرام بصورة الحلال. مما يسمى لغسل الاموال ويدخل في هذا من يصور الحرام بصورة الحلال وقد نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن استغلال المنصب لتحقيق مآرب شخصية وجلب منافع ذاتية. فعن ابي حميد - 00:05:20
رضي الله عنه قال استعمل رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا من الاسدي يقال له ابن اللتبية الصدقة فلما قدم قال هذا لكم وهذا لي اهدي الي. فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر فحمد الله واثنى عليه وقال ما بال عامل - 00:05:50
ابعثه ما بال عامل ابعثه؟ فيقول هذا لكم وهذا اهدي الي. افلا قعد في ابيه او في بيت امه حتى ينظر يهدى اليه ام لا. والذي نفس محمد بيده لا ينال احد منك - 00:06:20
منها شيئا الا جاء به يوم القيامة. يحمله على عنقه. بعير له رغاء او بقرة لها خوار او شاة تيعر. وهذا في زمانهم اما في سيارة تهدى ستدوسك يوم القيامة. بيت تأخذه رشوة تكون تحت - 00:06:40
ذليلا يوم القيامة وهكذا ثم رفع يديه صلى الله عليه وسلم حتى رأينا عفرتي ابطيه ثم قال اللهم هل بلغت؟ اللهم هل بلغت؟ اخرجه البخاري ومسلم. اقول ما تسمعون واستغفر الله العظيم لي ولكم فاستغفروه. فيا فوز المستغفرين - 00:07:10
الحمد لله واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له جل في علاه. واشهد ان محمدا عبده ورسوله ومجتباه صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا الى يوم نلقاه. اما بعد فاتقوا الله عباد الله - 00:07:40
واعملوا بطاعته ورضاه. معاشر المسلمين فقد حارب الاسلام الفساد بكل انواعه واشكاله. وعده من كبائر الذنوب والاثام ودعا الى محاربته ومكافحته بشتى الوسائل والطرق الشرعية المشروعة. فمن وسائل مكافحته ان منع الاسلام تولية المسؤولية والمناصب لمن ليسوا من اهلها لان لا يفسدوا - 00:08:00
فيها او يفرطوا في حقها. فعن ابي موسى رضي الله عنه قال دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم انا ورجلان من بني عمي فقال احد الرجلين يا رسول الله امرنا على بعض ما ولاك الله عز وجل. وقال الاخر مثل ذلك - 00:08:30
فقال ان والله لا نولي على هذا العمل احدا سأله ولا احدا حرص عليه ابي ذر رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله الا تستعملني؟ قال صلى الله عليه وسلم ما حبه لابي - 00:08:50
قال صلى الله عليه وسلم فضرب بيدي على منكبي ثم قال صلى الله عليه وسلم يا ابا ذر انك ضعيف وانها امانة وانها يوم القيامة خزي وندامة الا من اخذ بحقها وادى - 00:09:10
الذي عليه فيها اخرجهما مسلم. الا يكفي هذه المناصب ان ننظر الى اسمائها فهي تنبي عن مخاطر ابيها ومكامنها فاسمك مسؤول يعني تسأل يوم القيامة يا فقير ويا مسكين تظنه شرفا وهي مذلة - 00:09:30
يوم القيامة الا من اخذها بحقها. ومما يكافح به الفساد التعاون على انكاره بازاحته والتناهي عن اقترابه ومزاولته. قال تعالى وتعاونوا على البر والتقوى. ولا تعاونوا على الاثم والعدوان وقال تعالى والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر. ومما يكافح به - 00:09:50
الفساد ايضا ان يتفكر العاقل في عاقبته فان عاقبته العار والشناء في الدنيا والخزي والنار يوم القيامة والخزي والنار يوم القيامة كما في حديث خولة الانصارية رضي الله عنها قالت سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان رجالا يتخوضون في مال الله - 00:10:20
حق ان رجالا يتخوضون في مال الله بغير حق فلهم النار يوم اخرجه البخاري. ولن تزولا قدم عبد يوم القيامة حتى يسأل عن ما له. من اين نسبه وفيم انفقه؟ فاذا كان المال في نظرك كثيرا فتضعف نفسك - 00:10:50
فتذكر ان المسألة تكون كبيرا طويلا. واذا كان المال قليلا فالحرام حرام تقديره وقليله الا ومما ينبغي ان ننتبه له انه لا ينبغي اظهار الفساد حتى لا لا تضعف النفوس الضعيفة فتجري مع المفسدين. وينبغي وأد الفساد في مكانه. حتى لا - 00:11:20

بهم الناس الذين ضعفت نفوسهم وضعف ايمانهم. الا فلنتقي الله ان نحافظ على الاموال مئة وخاصية ولنعلم ان الاموال العامة اخطر من اكل مال فلان وفلان يعني اكل اموال الدولة اعظم من اكل مال فلان وفلان. لان فلانا واحد يمكنك ان تبت ان - 00:11:50
تستسمح منه اما الدولة اموال العامة متعلقة بحقوق المسلمين جميعا فكيف ستتخلص من ذلك فاتق الله ولا تأخذ شيئا الا بوجه الشرعي. ولترعى الامانة ولتحذر الخيانة فان الله لا يصلح للمفسدين عملا ولا يحقق لهم املا بل مآلهم الى خزي وعاق عاقبتهم الى خسران - 00:12:20
وبوار يا ايها الذين امنوا لا تخونوا الله والرسول وتخونوا اماناتكم وانتم تعلمون. اللهم على القيام بالامانة وجنبنا الغدر والخيانة. اللهم انا نسألك العافية في الابدان والامن في الاوطان والرحمة بالاهل والاخوان والفوز بالنعيم والرضوان. اللهم اغفر للمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات - 00:12:50
منهم والاموات. اللهم وفق اميرنا لهداك. وعافه يا رب العالمين. ووفق نائبه وولي عهده الامين لما تحب وترضى وخذ بني يأتيه للبر والتقوى واجعل هذا البلد امنا مطمئنا وسائر بلاد المسلمين واخر دعوانا ان الحمدلله رب العالمين - 00:13:20
- 00:13:40